الغور وبحيرة لوط

جناب منشئ المقتطف المحترمين

لقد تصفحت بشكر البيئة التي نشرتموها في مقتطفكم النفيس تحت عنوان "صحراء افريقيا" المتضمنة ان معدّل انخفاض سطح هذه الصحراء عن سطح البحر ثمانون قدماً وانهُ قيل ان في نية الدولة الفرنساوية ان تفتح خليجاً من البحر فتملأهُ ماء وتصير جزءاً عظيماً منهُ ولا تخفى الفوائد العديدة الناجمة عن هذا العمل المهم الخ . ولما كان يوجد في بلادنا ارض منخفضة عن سطح البحر كثيراً احببت ان اكتب اليكم ما طالعتهُ بخصها في بعض الكتب والخريطات الفرنساوية والبونانية راجياً ان تكرموا بادراجهِ في احد اعداد مقتطفكم وتذييلهِ بما تتم الافادة . ان الاراضي المذكورة هي عبارة عن سطح بحيرة لوط والاراضي التي تحدها جنوباً الى الارتفاعات التي تُسمّى "السطح" وعن جميع الاراضي التي يخترقها نهر الاردن من ابتداء بركة الحولة وبحيرة طبرية الى مصبهِ في بحيرة لوط والبحر الميت اعني كل الاراضي المنسحة المسماة "الغور" . ولم يتحقق انخفاضها بطريقة علمية الاَّ منذ عهدٍ قريب وذلك نحو سنة ١٨٤٣ حينما اعمل ارباب السياحة من الاوربيين جهدهم في بيانهِ . ومع انهم اختلفوا في تقدير معدّل الانخفاض فقد اجمعوا انهُ عظيم يتعذّر وجود مثال لهُ على سطح كرتنا الارضية فقال مسيو برتو ان انخفاض سطح بحيرة لوط عن سطح البحر ٤١٠ امتاراً وقرّر مسيو دلكروس ان معدّل كامل الانخفاض ٤٣٦ موافقة على ذلك مسيو سيموند الذي قال انهُ ٤٣٧ متراً اما اللوتينان لينخ فقد اعلن ان الانخفاض ليس باقل من ٤٣٦ متراً وبناء عليهِ نرى ان هذا الانخفاض هو مرّات عديدة اكثر من انخفاض صحراء افريقيا

فهذه الاراضي التي لا تاتي الاَّ باضرار على البلاد المجاورة لها مع اتصالها مع المدن الشهيرة لو فتح لها خليج من البحر الاحمر بين خليج عقبة وبحيرة لوط وغمرتها المياه بنوع انهُ ولو الى بحيرة طبرية فقط لجاء هذا العمل بفوائد جمة اولها تحسين المناخ ثانيها تسهيل الاتصاليات مع كامل الاراضي المجاورة بواسطة بحر يمتد الى قلب سوريا والاتصال مع البحر الاحمر والاقطار المصرية والهند الخ . وثالثها الخيرات التي تنتج عن تحويل مجرى نهر الاردن الى اراضٍ تصلح للزراعة عوضاً عن مروره بسرعة العجيبة في وادي الغور بدون ان ياتيهُ بفائدة البتّة (الا يصح قولي هذا عن نهر الليطاني ايضاً) نعم انهُ ينجم عن ذلك تدمير بعض قرى على انهُ كم من مدينة تنفض حينئذٍ غبار الاندثار عنها وتنهض لتكتسب رونقها القديم . ولا نعجب من فكرٍ كهذا فقد جرى في العالم امور واعمال عظيمة منها ما قد تمّ ومنها ما لم يتم بعد وذلك كفتح خليج السويس ووصل انكلترا بفرنسا بسكة حديدية تمر تحت بوغاز

المانش وخرق جبال الألب ووصل اسبانيا بمراكش بطريق حديدية تحت بوغاز جبل طارق الخ وربَّ يوم نسمع فيه بالابتداء بهذا العمل ممَّن لا يزالون يجهدون في تيسير اسباب المدنية في اقطار العالم . هذا واني اكرّر الرجاء بالتكرُّم بما به الكفاية في هذا الموضوع مع تبيين اسباب امكانية هذا العمل وعدمها سواء كان طيعيًّا او ماليًّا مقدمًا لجناب اخراماتي واطال الله بقاكم الداعي

الياس عبده

قدسي

(المقتطف) لا مستحيل عندنا في الاعمال ما دام العقل فيها يقضي والهمَّة تمضي . فلما باشر المهندس دولسبس الشهير فتح ترعة السويس زعم الاكثرون انهُ يعجز عن فتحها فاضعفوا همَّة الغير عن تنشيطهِ واعاقوا مسعاهُ يسيرًا . غير ان من احكام التدبير ان منافع الشيء اذا نقصت عن خسائرهِ كان الاولى اهمالهُ وبناء عليهِ نقول ان فتح ترعة تصل بين البحر الاحمر وبحيرة لوط اعسر عملاً واوفر نفقةً واعظم نفقةً واقل منفعةً من فتح ترعة السويس بل منافعهُ بالاجمال اقلُّ من خسائرهِ وذلك لاسباب منها اولاً انهم وجدوا بالسهيل والبارومتر اراضي شاخصة ترتفع ٨٠٠ قدم (نحو ٢٤٤ مترًا) عن سطح البحر الاحمر واقعة وراء الغور فاصلة بين خليج العقبة وبين بحر لوط فيقتضي لفتح ترعة بينهما خرق هذه الاراضي اكثر من ٨٠٠ قدم عمقًا . وثانيًا لان بعد خليج العقبة عن بحيرة لوط اعظم من بعد السويس عن البحر المتوسط والعمل في اراضيهِ اعسر واتعب ولو كان بعضها اقل انخفاضًا من اراضي السويس . وثالثًا لان تلك الاراضي قفرة خالية من مآوي يأوي اليها الفعلة ومن القوت والكسوة وسائر لوازم الحياة فيقتضي لذلك بناء مدن او عدَّة قرًى وهو موجب لرفع اجرة الفعلة وتجشم نفقات باهظة لم تجشَّم في ترعة السويس . ورابعًا لرداءة هواء تلك الاراضي وصعوبة نقل الآلات والادوات الى سواحل خليج العقبة لطول المسافة واحضار خمسة عشر الفًا من الفعلة على القليل يقضون نحو عشرين سنة من الزمان حيث يكونون عرضةً لغارات البدو الذين يقطنون تلك القفار . وكل ذلك ممَّا يزيد النفقة اضعافًا . وهب ان البحر الاحمر اتصل ببحيرة لوط وطما على الغور حتى يتجاوز بحيرة طبرية الى بحيرة الحولة فاصول نهر الاردن لا تزال تصبُّ في الحولة واذا أُريد تحويلها لخير الاراضي اقتضى لها من المال شيء كثير جدًّا فقد حسب مهندسو الولايات المتحدة انهم اذا فتحوا للماء ترعة مسافة معينة بمبلغ ٣٥٥,٣٢٤,٣٩٢ غرشًا يقيمون لهُ نهرًا على تلك المسافة بمبلغ ٨٩٥,٦٧٣,٢٢ غرشًا وبعبارة اخرى يلزم لفتح نهر نحو ثلاثة ارباع ما يلزم لفتح ترعة

واما الفوائد الناجمة عن مد البحر الاحمر الى قلب سورية فمنها تحسين هوائها ولاسيما ما وقع منها على جانبي الغور وزوال السموم (الريح الشرقية) التي تهب عليها من بلاد العرب او تلطيف جفافها

وتخفيف حرّها بالاقل وازدياد العمران فيها حتى تتصل مدنها وقراها بسواحل خليج العقبة . واما في البحر فلا نرى له كبير فائدة لان سواحل سورية توصل بضائعها الى اوربا وشرقي اسيا على طريق البحر المتوسط وترعة السويس

وهذه الفوائد يستغنى عن اكثرها بما هو اكبر منها منفعةً واقل نفقة كتحسين الاراضي المهملة المخصبة في هذه البلاد وفتح طريق للمركبات او سكك حديدية تربطها بعضها ببعض فتزيد الفوائد اضعافًا ويزيد العمران كثيرًا . ولا يخفى ان الحكم في ذلك كلهِ من باب التخمين لا الجزم ولا سيما لان طبيعة الغور ووادي عربة حتى تصل الى خليج العقبة لم تزل مجهولة عندنا واكثر الاعتماد في الحكم عليها

حلُّ المسألة الحسابية

ورد علينا حل المسئلة الحسابية المدرجة في الجزء العاشر من قلم الخواجه شاكر الدبغي والمعلم جرجس هام والخواجه موسى مرقده وعملياتهم مختلفة وكلها صحيحة وادرجنا حل الخواجه شاكر الدبغي لانهُ ورد اولاً

المسئلة سيّالة فيمكننا ان نفرض ثمن احد الثلاثة ما شئنا ونستخرج الاثنين الباقيين بالنسبة اليهِ هكذا : افرض ثمن الاتان ٣٠ وثمن الحمار ٢٠ وسمّ ثمن الحمار المفروض الاوّل واستخرج ثمن الدابة بجريك حسب شروط المسئلة فيكون ١٢٠ . وقد اعطى صاحب الحمار اخويهِ ؟ وبقي معهُ ١ ثم اخذ من ثمن الاتان نصفهُ اي ١٥ ومن ثمن الدابة سبعهُ اي $\frac{1}{7}$ ١٧ فصار معهُ $\frac{1}{7}$ ٤٢ وهذا يجب ان يعدل ٢٠ والفرق بينهما الخطأ الاوّل (خط از) . ثم افرض ثمن الحمار ٤٠ وسمّ المفروض الثاني وتصرّف حسب ما تقدّم فتجد ثمن الدابة ٦٠ والخطأ الثاني $\frac{6}{7}$ ٩٠ وهو (خط ٢ز) . ثم العمل حسب الخطأين فيكون ثمن الاتان ٣٠ وثمن الحمار ٨٤ $\frac{6}{7}$ ٥٤ وثمن الدابة ٧٤ $\frac{6}{7}$ ٦٧ ولا اشكال في ذلك

ورد علينا حل اللغز المدرج في الجزء الحادي عشر نظمًا بقلم خليل افندي سعد وهو كلمة بنا ياهو

مسألة رياضيّة

ما هي قيمة كلٍّ من ك وي ول في المعادلات الآتية

$$ك + ي + ٩ = ٢ل$$

$$ك - ي + ١ = ل$$

$$ي + ١٤ = ٢ل$$